من المهد إلى اللحد: التصرف في المصادر المشع

١ تفتقر بعض البلدان في منطقة البحر المتوسط إلى مرافق مناسبة للتصرف في النفايات المشعة مثل المصادر المشعة المهمَلة أو التخلص منها بشكل مأمون. والمصادر المشعة المهمَلة قد يتم فقدانها أو سرقتها أو التخلي عنها، فتقع بالتالي خارج نطاق التحكم الرقابي.

٢ ويشكل ذلك الفقدان للسيطرة على المصادر المهمَلة خطراً جسيماً على الجمهور والبيئة.

٣ وتقدم إدارة التعاون التقني التابعة للوكالة المساعدة إلى بلدان منطقة البحر المتوسط، بناءً على طلبها، في التعامل مع هذه المشكلة والحدّ من خطر وقوع أضرار، وذلك من خلال مشروع مدته أربع سنوات بدأ في عام ٢٠١٢. كما دعمت المفوضية الأوروبية وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية هذا المشروع من خلال توفير الدراية والتمويل.

٤ والمصادر المشعة المختومة أو "المصادر المختومة" هي مواد مشعة تم عزلها/ختمها في كبسولات معدنية مثل هذه الكبسولة. وتُستخدَم المصادر المختومة في العديد من المجالات، مثل التشخيص والعلاج الطبيين، من أجل السيطرة على العمليات الصناعية وتعقيم المواد الغذائية والمنتجات الطبية.

ة المختومة المهمَلة في منطقة البحر المتوسط

٥ والمصادر المشعة التي لم تعد مستخدمة تظل ضارة بسبب الإشعاع المنبعث منها. وبالتالي، فإن إيجاد حلول للتصرف المأمون والآمن على المدى الطويل في المصادر المهمَلة هو أحد أهم الخطوات في القضاء على مخاطر الإشعاع بالنسبة للجمهور.

٦ وعن طريق حلقات العمل والتدريب الفردي، فضلاً عن التدريبات الإيضاحية باستخدام مصادر فعلية، قدّم مشروع الوكالة للتعاون التقني الأقاليمي المساعدة إلى ١٥ بلداً في جميع أنحاء البحر المتوسط من أجل وضع وتنفيذ استراتيجيات للتحكم في المصادر المختومة بدءاً من توزيعها وحتى تركيبها واستخدامها ووقف استخدامها، إلى أن يتم التخلص منها، بما في ذلك تخزينها ونقلها. ويشار إلى ذلك باسم الإدارة "من المهد إلى اللحد".

٧ ويتناول المشروع أيضاً الجوانب الحكومية والرقابية لإدارة المصادر، من خلال مساعدة البلدان على صياغة السياسات واللوائح والتوجيهات الوطنية على نحو يتماشى مع معايير الأمان الصادرة عن الوكالة وبما يسهم في كفالة تحقيق الأمان النووي والإشعاعي بشكل عام.

٨ وعندما ينتهي المشروع في عام ٢٠١٦، ستَبرُز مساهمته في تعزيز السيطرة على المصادر المشعة المختومة المهمَلة على شواطئ البحر المتوسط، وبالتالي حماية الناس والبيئة.

أعدَّت النص: ساشا إينريكيز، مكتب الإعلام العام والاتصالات بالوكالة

مصدر الصور: محمد مَعلَمي، المركز الوطني للطاقة والعلوم والتكنولوجيا النووية، المغرب

المشروع *INT/9/176*، "تعزيز السيطرة على المصادر المشعة من المهد إلى اللحد في منطقة البحر المتوسط"، مُنفَّذ بتمويل من الاتحاد الأوروبي والوكالة.